

فوز منتخب الرجال السعودي المفاجئ

بواسطة فارس المعربي (ar/experts/fars-almry)

نوفمبر

متوفر أيضا باللغات:

(English (policy-analysis/saudi-arabia-surprise-soccer-victory

عن المؤلفين

فارس المعربي (ar/experts/fars-almry)

فارس المعربي باحث مساعد في برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن

تحليل موزج

لقد جمعت المفاجأة الكبيرة بعد المباراة الافتتاحية التي خاضها فريق الرجال السعودي لكرة القدم أمام فريق الأرجنتين في كأس العالم العديد من السعوديين والشعوب العربية للاحتفال بشكل واسع مما يدل قوة جاذبية هذه اللعبة

كما هو الحال في العديد من البلدان، تعد كرة القدم مصدر اهتمام كبير سواء بين عامة الناس أو حتى على أعلى المستويات السياسية. فمُنذ شهر تحديدًا في 23 تشرين الأول/أكتوبر (التقريب)، ولي العهد ورئيس الوزراء محمد بن سلمان بأعضاء المنتخب الوطني السعودي في مكتبه في جدة، وصحيح أن هدف اللقاء كان تهنئة المنتخب على تأهله لبطولة كأس العالم، لكن ولي العهد أيضًا استغل الفرصة خلال الاجتماع الذي تم الإعلان عنه على نطاق واسع، للحديث عن المنافسة القادمة وتأطيرها أمام اللاعبين والمشجعين السعوديين ليقول للاعبين: "أنا أعرف مجموعتنا صعبة هالسنة في كأس العالم، ما حد يتوقع منا حتى نتعادل أو نفوز؟" فإلى بقوله لكم فقط خليكُم مرتاحين والعبوا بكم واستمتعوا في البطولة.

كانت كلمات ولي العهد على الأرجح محرجة بالنسبة للاعبين بما أنه لم يعلق عليهم أمال كبرى، فقبل الفوز على الأرجنتين، تردد أن جؤا عامًا من الإحباط والتشاؤم كان يسود في أوساط مشجعي المنتخب السعودي. ومع ذلك، حضر عدد كبير منهم المباراة في قطر وشكلوا إحدى أكبر قواعد المشجعين الأجانب في كأس العالم في قطر، وذلك بسبب قرب المسافة وبسبب الشعبية الواسعة للعبة لكرة القدميين سكان المملكة العربية السعودية البالغ عددهم 35 مليون نسمة.

علوة على ذلك، لا يمكن إغفال الأداء الصامت سابقًا لفريق كرة القدم السعودي إلى نقص التمويل، فالدوري السعودي يحتل (https://www.alqabas.com/article/5808933) <https://www.alqabas.com/article/5808933> من حيث القيمة السوقية التي تناهز 360 مليون دولار - وهي قيمة تتخطى بأشواط الدوري القطري (175 مليون دولار) والإماراتي (نحو 170 مليون دولار). وفي حين كانت كرة القدم في المملكة العربية السعودية تمثل استنمازا كبيرًا، وأحد أهم الهويات الرياضية الوطنية الرئيسية، لم يحقق المنتخب الوطني تقدمًا كبيرًا في منافسات كأس العالم، في المقابل، تأهلت السعودية ست مرات لكأس العالم منذ عام 1994 ولكنها نادرًا ما تخطت دور المجموعات، وحقق المنتخب السعودي أول وأفضل أداء خلال بطولة كأس العالم في عام 1994 التي استضافتها الولايات المتحدة عندما تأهل لدور الـ 16.

مع بدء المباراة الأولى للمنتخب السعودي، كانت جميع الاحتمالات تسلم بأنه لدى الأرجنتين الكثير من الأسباب للفوز، وأولًا سجلت الأرجنتين سلسلة اللاهزيمة في 36 مباراة وأوشكت على التعادل مع إيطاليا التي أحرزت رقمًا قياسيًا بأطول سلسلة لا هزيمة في 37 مباراة متتالية، وانهايت عن تصنيف الأرجنتين من بين أبرز المنتخبات التي من المتوقع (https://www.espn.com/soccer/fifa-world-cup/story/4803282/world-cup-predictions-argentina-over-brazil-france-england) <https://www.espn.com/soccer/fifa-world-cup/story/4803282/world-cup-predictions-argentina-over-brazil-france-england> أن تفوز بكأس العالم، فهذه البطولة هي الأخيرة التي سيلعبها قائد المنتخب الأسطوري ليونيل ميسي.

لاحقًا صرح مدرب المنتخب السعودي لأحد المحاورين أنه ربما كان غياب الضغط غير المبرر بالتحديد هو الذي أشعل حماس المنتخب الوطني وساعد في تأمين هذا الفوز الكبير ضد الفريق الأرجنتيني المصنف عالميًا كأعلى ثالث فريق في العالم الآن. أصبح الفريق السعودي مبتهجا بردود الفعل الوطنية والتقدير الذي حظي به، حيث غرد اللاعب السعودي سالم الدوسري الذي سجل هدف الفريق الثاني والفوز، صور لمحمد بن سلمان وهو يحتفل ويسجد كما يفعل اللاعبون المسلمون عندما يسجلون هدفًا لشكر الله.

ردود الفعل في السعودية وخارجها

أثرت لعبة كرة القدم بشكل كبير على الجمهور السعودي، ففي أماكن العمل في المملكة، سواء المستشفيات أو مكاتب الشركات أو المكاتب العامة، تم تركيب شاشات كبيرة لنقل مباريات كرة القدم ومشاهدة المباراة التي جمعت السعودية والأرجنتين عند الساعة الواحدة بعد الظهر، وفي نهاية المباراة، علت هتافات الفرح في المكاتب التي ملأها الرقص احتفالاً بالفوز، علوة على ذلك احتفل السعوديين في أنحاء البلاد كافة وربما العالم، وحتى أن بعض المعارضين (https://twitter.com/TurkiShalhoub/status/1595033038471442432?s=20&t= iw2hwsr9xGRBY-VjrtuPA) <https://twitter.com/TurkiShalhoub/status/1595033038471442432?s=20&t= iw2hwsr9xGRBY-VjrtuPA>) السعوديين على وسائل التواصل الاجتماعي احتفلوا بفوز منتخب بلادهم.

كما عكست التغريدات على وسائل التواصل الاجتماعي من جميع أنحاء العالم العربي تأثير هذا الفوز على نطاق أوسع، حيث ظهرت أعداد الاحتفالات ووصلت إلى اليمن (https://twitter.com/SaudiDRPY/status/1595123768707485702) <https://twitter.com/SaudiDRPY/status/1595123768707485702>) ومصر (https://twitter.com/Alekhbariyatv/status/1595041940646817794?s=20&t= l-1AaCf1WWNmLTOSIifUow) <https://twitter.com/Alekhbariyatv/status/1595041940646817794?s=20&t= l-1AaCf1WWNmLTOSIifUow>) وجزيرة (https://twitter.com/AQeshaysh/status/1595131822605639681) <https://twitter.com/AQeshaysh/status/1595131822605639681>) والكويت (https://twitter.com/GazaNownews/status/1595072084341841921?s=20&t= l-1AaCf1WWNmLTOSIifUow) <https://twitter.com/GazaNownews/status/1595072084341841921?s=20&t= l-1AaCf1WWNmLTOSIifUow>) والسودان (https://twitter.com/HassanBakry19/status/1595036221193027584?s=20&t= l-1AaCf1WWNmLTOSIifUow) <https://twitter.com/HassanBakry19/status/1595036221193027584?s=20&t= l-1AaCf1WWNmLTOSIifUow>) والعراق (https://twitter.com/KSA_farsi/status/1595045645601148931) https://twitter.com/KSA_farsi/status/1595045645601148931) وسوريا (https://www.aljazeera.com/news/2022/11/22/proud-day-to-be-arab-joy-for-saudi-arabia) <https://www.aljazeera.com/news/2022/11/22/proud-day-to-be-arab-joy-for-saudi-arabia>)، وكما قال أحد المشجعين (https://twitter.com/lbrahee47804295/status/1595134605979709440) <https://twitter.com/lbrahee47804295/status/1595134605979709440>)، "إنه يوم يدعو للفخر بهويتنا العربية" مشيرًا إلى فوز السعودية والتعادل السلبي بين تونس والدنمارك، وفي هذا الصباح لعب المغرب العربي ضد فريق كرواتيا وانتهت المباراة بالتعادل. كما شعر البعض في العالم الإسلامي الأوسع من لاجئي الروهينغا (https://twitter.com/alesikla/status/1595140306952863744?s=20&t= l-1AaCf1WWNmLTOSIifUow) <https://twitter.com/alesikla/status/1595140306952863744?s=20&t= l-1AaCf1WWNmLTOSIifUow>) في بنغلادش وبباكستان (https://twitter.com/Abohaya016/status/1595077811387174913) <https://twitter.com/Abohaya016/status/1595077811387174913>)، وسائر العالم العربي بارتباطهم بالفوز السعودي، كما شعر بعض المشجعين المسلمين بالفخر بعد أن شاهدوا كلمة الشهادة التي يحملها العلم السعودي، وبالطبع تذكرنا تلك الصور بالدور القوي الذي تلعبه الرياضة غالبًا في الحياة العامة.

على المستوى السياسي أصبحت العلاقات ما بين دول مجلس التعاون الخليجي خلال بطولة كأس العالم محل اهتمام فبعد إعلان "العلا" الذي صدر في كانون الأول/يناير 2021 والذي أنهى الخلاف الذي دام أربعة سنوات بين دول مجلس التعاون الخليجي تحسنت العلاقات السعودية- القطرية وقدم الجانبان عرضًا صريحة لدعم الفريقين من كلا البلدين، كما حضر ولي العهد محمد بن سلمان حفل افتتاح المونديال وحمله شعار المنتخب القطري على الكتاف، في المقابل، شوهده الأمير تميم وهو يلوح بالعلم السعودي قبل مباراة السعودية والأرجنتين، وعلى الرغم من أن تلك الإيماءات رمزية بطبيعتها وليست جوهريّة إلا أنها توفر رؤية لتحسين العلاقات بين البلدين خلال هذا الحدث العام والمهم.

تتأكد أيضًا أهمية الرياضة ودورها المتشابه مع الهوية الوطنية من خلال التناقض الصارخ بين لاعبي المنتخب الإيراني الذين رفضوا أداء النشيد الوطني وقدموا أداء سبئيًا أمام انكلترا وبين أداء المنتخب السعودي الرائع وبهجته بعد الفوز وهو ما يعكس الفرق في الأوضاع الداخلية الكبيرة في كلا البلدين، حيث "خرج الإيرانيون (https://www.bloomberg.com/news/articles/2022-11-22/iran-s-world-cup-loss-stirs) <https://www.bloomberg.com/news/articles/2022-11-22/iran-s-world-cup-loss-stirs>) إلى شوارع طهران، للاستهزاء" بهزيمة منتخبهم الوطن، كما تجاهلت وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية الاحتجاج السياسي الواضح للفريق الإيراني، وعضوا عن ذلك، أقت باللوم في خسارتهم على إصابة أحد اللاعبين الكبار.

وهناك نقطة أخرى تتمثل في طريقة تأثير الفوز على الاتهامات التي طالت السعودية "بالتلعب الرياضي" بسبب استثماراتها في قطاع الرياضة، ففي حين لا يشكل الفوز في مباراة واحدة في كأس العالم تغييرًا مهمًا في أداء اللاعبين السعوديين، تشير حتمًا الاحتفالات الشعبية والشغف والقدرة على التغلب على أحد أقوى الفرق المنافسة على كأس العالم إلى أن المملكة لديها محفزات أكثر وضوحًا وقوة للاستثمار في الرياضة تتخطى المكاسب السياسية.

التطلع للمستقبل

استمر الجمهور السعودي في اعلان بهجته بالفوز وبعد فوز المنتخب السعودي أعلن (<https://www.alarabiya.net/saudi/>)

[today/2022/11/22/%252525D8%252525A8%252525D8%252525A3%252525D9%25252585%252525D8%252525B1-](https://www.alarabiya.net/saudi/)

[%252525D8%252525A7%252525D9%25252584%252525D9%25252585%252525D9%25252584%252525D9%25252585%252525D8%252525A7%252525D9%25252586-](https://www.alarabiya.net/saudi/)

[%252525D8%252525B3%252525D9%25252584%252525D9%25252585%252525D8%252525A7%252525D9%25252586-](https://www.alarabiya.net/saudi/)

[%252525D8%252525BA%252525D8%252525AF%252525D8%252525A7%252525D9%2525258B-](https://www.alarabiya.net/saudi/)

[%252525D8%252525A7%252525D8%252525AC%252525D8%252525A7%252525D8%252525B2%252525D8%252525A9-](https://www.alarabiya.net/saudi/)

[%252525D8%252525B1%252525D8%252525B3%252525D9%25252585%252525D9%2525258A%252525D8%252525A9-](https://www.alarabiya.net/saudi/)

[%252525D9%25252584%252525D8%252525AC%252525D9%25252585%252525D9%2525258A%252525D8%252525B9-](https://www.alarabiya.net/saudi/)

[%252525D8%252525A7%252525D9%25252584%252525D9%25252585%252525D9%25252588%252525D8%252525A7%252525D9%25252584%252525D8%252525B7%252525D9%25252584%252525D8%252525A8%252525D8%252525A9](https://www.alarabiya.net/saudi/)

الربيعاء عطلة وطنية للاحتفال بهذا النصر المبهر، وتم تأجيل الامتحانات في المدارس ومن المتوقع أن يقضي الموظفون كافة في القطاعين العام والخاص طيلة اليوم وهم يحتفلون

على كورنيش جدة والدمام وشوارع الرياض والمدن الجبلية في المناطق الجنوبية وسائر أرجاء المملكة، كما تفاعل المشجعون السعوديين على وسائل التواصل الاجتماعي مع عبارات الدعم التي وجهت للاعب السعودي ياسر الشهراني الذي تعرض لإصابة خطيرة لم يتم الكشف عنها سابقًا خلال المباراة وهو الآن يتعافى في المستشفى.

من المبكر جدًا أن نعلم ما إذا كانت السعودية ستأهّل لل دور 16 ولكن [تعادل](https://www.theguardian.com/football/live/2022/nov/22/mexico-v-poland-world-cup-2022-live-score-updates) (https://www.theguardian.com/football/live/2022/nov/22/mexico-v-poland-world-cup-2022-live-score-updates) المكسيك

وبولندا الفريقان الآخران ضمن مجموعة السعودية قد يصب في مصلحتها من دون شك، وعمومًا إن تمكن المنتخب من الاستفادة من الفوز الذي حققه مؤخرًا فقد يقدم أفضل أداء له منذ الإنجاز الذي كانت أحرزته

السعودية في كأس العالم منذ ثلاثين عامًا وأنا شخصيًا بصفتي من مشجعي المنتخب السعودي آمل أن يحقق المزيد من الانتصارات لكن الأهم بالنسبة إلى أن يقدم أداء جيدًا لشعبه بغض النظر عن النتيجة.

في النهاية وفي حين أن تجربة المباراة التي خاضتها السعودية كان لها أصداء تخطت أبعد من ملعب كرة القدم فإن الفوز الفعلي للفريق السعودي يعود إلى أسلوب اللاعبين والتدريب الجيد وقد أظهر هيرفي

رينارد مدرب المنتخب السعودي قدرته على توجيه اللاعبين وأعددهم ذهنيًا وجسديًا وقادهم نحو تحقيق هذا الفوز التاريخي، وكما قال أحد المتفرجين (<https://twitter.com/7yhy/status/1595027402194911238>)

السعوديين نقلًا عن معلق بريطاني: "لم نقر السعودية لأن أداء الأرجنتين كان سيئًا بل بفضل أداء الفريق السعودي الرائع". ❖

موصى به



تحليل موجز

[المستوطنات وكتلة "الحزب الصهيوني الديني" في الكيبس](#)

نوفمبر

• أليكس هاريس،

ساندر آيزن

(ar/policy-analysis/almstwtat-wkltl-alhzb-alshywny-aldyny-fy-alknyst/)



تحليل موجز

[الأنماط السكانية المتغيرة ستعيد تشكيل الشرق الأوسط](#)

نوفمبر

• باتريك كلاوسون

(ar/policy-analysis/alanmat-alskanyt-almthgyrt-styd-tshkyl-alshrq-alawst/)



BRIEF ANALYSIS

Hezbollah Turns 40: Implications of the Group's Internal, Regional, and Strategic Shifts

November 29, 2022, starting at 12:00 noon EST (1700 GMT)

• Hanin Ghaddar ,

Matthew Levitt ,

Mona Fayad ,

Akeel Abbas

(/policy-analysis/hezbollah-turns-40-implications-groups-internal-regional-and-strategic-shifts)

[\(ar/policy-analysis/alsyast-arbyt-walaslamyt\)](#) السياسة العربية والإسلامية

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/dwi-alkhlyj-arby\)](#) دول الخليج العربي